

## الدر المنثور

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن سعيد B قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع صوته ببسم الله الرحمن الرحيم .

وكان مسيلمة قد تسمى الرحمن فكان المشركون إذا سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وآله قالوا : قد ذكر مسيلمة إله اليمامة ثم عارضوه بالمكاء والتصديع والصفير .  
فأنزل الله ولا تجهر بصلاتك .  
الآية .

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس Bهما قال : كان النبي صلى الله عليه وآله إذا جهر بالقرآن شق ذلك على المشركين فيؤذون النبي صلى الله عليه وآله بالشتيم - وذلك بمكة - فأنزل الله : يا محمد ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها لا تخفض صوتك حتى لا تسمع أذنك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول : اطلب الإعلان والجهر وبين التخافت والجهر طريقا .  
لا جهرا شديدا ولا خفصا حتى لا تسمع أذنك .

فلما هاجر النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة ترك هذا كله .  
وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن محمد بن سيرين قال : نبئت أن أبا بكر B كان إذا قرأ خفص .  
وكان عمر B إذا قرأ جهر .

ف قيل لأبي بكر B : لم تصنع هذا ؟ قال : أناجي ربي وقد علم حاجتي .  
وقيل لعمر B : لم تصنع هذا ؟ قال : أطرده الشيطان وأوقظ الوسنان .  
فلما نزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قيل لأبي بكر B : ارفع شيئا .  
وقيل لعمر B : اخفض شيئا .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس B قال : كان أبو بكر B إذا صلى من الليل خفص صوته جدا وكان عمر B إذا صلى رفع صوته جدا .

فقال عمر B : يا أبا بكر لو رفعت من صوتك شيئا .  
وقال أبو بكر B : يا عمر لو خفضت من صوتك شيئا .

فأتيا رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبراه بأمرهما فأنزل الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها .  
الآية .

فأرسل النبي صلى الله عليه وآله إليهما فقال : " يا أبا بكر ارفع من صوتك شيئا .

وقال لعمر Bه : اخفض من صوتك شيئاً " .

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف والبخاري ومسلم وأبو داود في النسخ والبزار والنجاش وابن نصر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة Bها قالت : إنما نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء